اسم المصدر : عكاظ
التاريخ: 05-02-2012 رقم العدد: 16598 رقم الصفحة: 30 مسلسل: 245 رقم القصاصة: 1

الندوة تلقت ١٣٠ بحثاً نصفها لفئة الشباب

الأمير سلمان: منهج الملك عبدالعزيز درس يستحق التأمل والاقتداء

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 05-02-2012 رقم العدد: 16598 رقم الصفحة: 30 مسلسل: 245 رقم القصاصة: 2

عبدالمحسن الحارثي، واس (الرياض)

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع رئيس مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز رئيس اللجنة العليا لمجلس أوقاف جامعة الملك سعود أن شباب الملك عبدالعزيز (رحمه الله) يحمل دروسا ومواقف تستحق التأمل والاقتداء؛ فلقد كان عبدالعزيز الشاب مرتبطا ارتباطا وثيقا بربه وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم)، وبارا بوالديه حريصا على أسرته وعلى مواطنيه، وملتزما بمبادئ الدولة التي تأسست في الدرعية في منتصف القرن الثاني عشر الهجري على أساس الكتاب الكريم والسنة النبوية المطهرة، وامتدت لتشمل ما نحن فيه اليوم ولله الحمد في المملكة العربية السعودية التي تنص نظامها الأساسي للحكم على أنها دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة، دينها الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم)، وأنهما الحاكمان على جميع أنظمة الدولة، وأن الحكم فيها يقوم على أساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الإسلامية، مشيرا إلى أنه (يرحمه الله) كان طموحه وهدفه منصبا على استعادة تأسيس البلاد وتوحيدها ونشر الأمن والاستقرار فيها على أساس أجداده منذ وقت مبكر في حياته، وشارك وعمره لم يتجاوز الخمسة عشر عاما بأمر من والده في مفاوضات مهمة وحاسمة مع الذين كانوا يحاصرون الرياض.

واستطرد أنه غادر الرياض مكرها مع أسرته في بداية شبابه ولم يغفل عن بلاده ومواطنيه وتاريخ أسرته العريق، واعتمد على الله، ثم على رجاله المخلصين للعودة وجمع شتات الوطن والمواطنين تحت راية العدل والاستقرار.

واستشهد سموه بما قاله حافظ وهبة «سمعت من بعض أصدقائي الكويتيين الذين عاصروا عبدالعزيز ورافقوه في طفولته أنه كان يفوقهم نشاطا وذكاء، وأنه كان يتزعمهم في الألعاب المألوفة لمن كان في سنه، وأنه كان يميل إلى سماع تاريخ أجداده من بعض الشيوخ المسنين».

وروى محمد بن بليهد أنه «عندما كان فتيان الحي يتهيأون لتقسيم أنفسهم للعب كان كل منهم ينادي: من أنا معه؟ بينما كان عبدالعزيز يقول: من معي؟ وفي هذا دلالة واضحة على الفطرة القيادية لديه في شبابه».

وعندما قرر الشاب عبدالعزيز استعادة الحكم في بلاده لم يكن تفكيره ينزع إلى المجازفة أو عدم التخطيط، بل فكر كثيرا وخطط وأدرك أهمية الحكمة والصبر في اتخاذ قرار مهم مثل هذا، بمشاركة المخلصين من أبناء وطنه معه والتشاور معهم.

وذكر سموه أن هذه الجامعة تذكره بمرحلة الشباب، مؤكدا أن هذه الجامعة والجامعات السعودية الأخرى في كل منطقة من بلادنا تحتضن شبابنا اليوم وتقوم على

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 05-02-2012 رقم العدد: 16598 رقم الصفحة: 30 مسلسل: 245 رقم القصاصة: 3

الأمير سلمان يجيب على أسئلة الحضور

سموه يتحدث عن الجوانب الإنسانية للملك عبدالعزيز . يرحمه الله . . (تصوير: عبدالعزيز اليوسف)

تعليمهم وتطوير قدراتهم وتتيح لهم التفاعل والمشاركة المثمرة في مجتمعهم بإذن الله.

واستطرد أنه عرف وإخوته في شبابهم أن والدهم المؤسس الملك عبدالعزيز كان يحرص على الشباب وقضاء أوقاتهم في ما ينفع وأداء الصلوات في أوقاتها «حيث كان يحبس الواحد منا الذي يتأخر عن الصلاة معه في المسجد أو عن الدراسة في غرفة صغيرة داخل قصر المربع، تربينا على يد عبدالعزيز ونحن شباب على الالتزام بالدين، وحسن التعامل، والعمل بجد والصبر والإخلاص».

وأضاف سموه أن للملك عبدالعزيز مواقف كثيرة شجع فيها الشباب من أبناء وطنه وحثهم على العمل وعدم الكسل. فقد أشار خير الدين الزركلي إلى أن أحد الشباب تقدم إلى الملك عبدالعزيز طالبا أن يعطيه بعض النقود مع بقية الفقراء والمساكين «ولاحظ الملك أنه شاب قوي ونشط فساله الملك: فيك مرض؟ فقال له الشاب: لا، فقال له: أنت شديد وشاب، اذهب إلى الأمير منصور وادخل في الجيش».

أراد عبدالعزيز لهذا الشاب أن يتحمل مسؤوليته وليس عدم مساعدته، فعبدالعزيز عرف بإحساسه للجميع من المحتاجين من أبناء وطنه دون استثناء.

وخاطب الملك عبدالعزيز الشباب في وقته وهو يلتقي بهم ويحثهم على العمل المخلص، والابتعاد عن الأفكار الدخيلة. وفي أحد لقاءاته مع خريجي المعهد السعودي في مكة المكرمة ركز الملك عبدالعزيز على أهمية الشباب وعملهم، ونصحهم كثيرا لخشيته عليهم، وقال كما ورد في صحيفة أم القرى «أيها الأبناء إنكم أول ثمرة من غرسنا الذي غرسناه بالمعهد، فاعرفوا قدر ما تلقيتم فيه من العلم واعلموا أن العلم بلاعمل كشجرة بلا ثمر، وأن العلم كما يكون عونا لصاحبه يكون عونا عليه».

وكان سموه افتتح مساء أمس ندوة «الجوانب الإنسانية والاجتماعية في تاريخ الملك عبدالعزيز - رحمه الله».

ودشن سموه كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز للدراسات التاريخية والحضارية للجزيرة العربية التي تنظمها جامعة الملك سعود بمقرها بالرياض بالتعاون مع دارة الملك عبدالعزيز وتستمر ٣ أيام.

وفور وصول سمو وزير الدفاع مقر الحفل تجول في المعرض المصاحب للندوة الذي يحتوي على وثائق تاريخية تعود للملك عبدالعزيز (رحمه الله) وتبرز السمات الإنسانية في تعاملاته مع المواطنين التي تحث على العمل الخيري وتعزز مبادئ التكافل الاجتماعي للمجتمع السعودي في ضوء تعاليم الشريعة الإسلامية السمحة، وتأصيل الأخلاقيات الإسلامية، إلى جانب عرض صور فوتوغرافية معبرة وذات دلالات تاريخية عن الجوانب الاجتماعية في حياة المواطن السعودي في عهد الملك عبدالعزيز.

ثم شاهد سمو وزير الدفاع والحضور فيلما وثائقيا بعنوان (سلمان والجامعة) يحكي دعم صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز للعلم والمعرفة، ورعايته للجامعة واهتمامه وإسهاماته فيها، وحرصه ومتابعته لتطورها.

الأمراء والمسؤولون يتقدمون الحضور .

إثر ذلك، ألقى المشرف العام على كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز للدراسات التاريخية والحضارية للجزيرة العربية الدكتور عبدالله السبيعي كلمة أكد خلالها أن الندوة تكتسب أهمية كبيرة كونها خصصت لدراسة وإبراز الجوانب الإنسانية والاجتماعية من حياة الملك المؤسس (رحمه الله) والمواقف النبيلة تجاه شعبه وتجاه قضايا المسلمين والعرب، بالإضافة إلى الجوانب الإنسانية والاجتماعية التي تميز بها في تاسيس المملكة.

وأفصح عن تلقي الندوة ١٣٠ بحثا أكثر من نصفها مقدم من فئة الشباب، مؤكدا اهتمام سمو وزير الدفاع بتاريخ الجزيرة العربية ودعمه المستمر للكرسي.

عقب ذلك، تفضل سمو وزير الدفاع بتدشين كرسي الأمير سلمان بن عبدالعزيز للدراسات التاريخية والحضارية للجزيرة العربية.

ثم ألقى مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله العثمان كلمة أبان خلالها أن مسيرة الوطن منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز (رحمه الله) ترسخ لأجيال مسؤولياتهم الوطنية في كل جيل منذ ملحمة التاسيس حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (حفظه الله)، مبرزا اهتمام سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز بالجوانب التاريخية والحضارية للجزيرة العربية.

وأوضح أن الملحمة البطولية التي خاضها الملك المؤسس لتوحيد أطراف البلاد حافلة بالمواقف الإنسانية والاجتماعية.

بعدها دار حوار مفتوح بين الأمير سلمان والحضور حيث رد سموه على مداخلة احد الحضور الذي اقترح فكرة انشاء جائزة سنوية لدعم الباحثين مشيرا الى «إنها فكرة جيدة ونحن نرحب باي فكرة بناءة». وقال الامير سلمان لمقترح لاحد الاساتذة حول تدريس التاريخ في الجامعات: لا شك أن جامعاتنا تخدم أهدافها وترحب أيضا، وزير التعليم العالي، ومديرو الجامعات يرحبون بالملاحظات الأخرى، من واقع التعليم لدينا في السعودية ليس مقرونا بالمملكة فقط ولا الدولة السعودية الأولى والثانية بل لدينا التاريخ الاسلامي.

وأضاف سموه أن «الدراسات العلمية والبحوث في التاريخ لن تنتهي بل نرى حضارات قبل الاسلام ومنذ الاف السنين ما زالت تقدم فيها حتى اليوم رسائل دكتوراه ولذلك اذا اعتقدنا يوما من الايام اننا انهينا الدراسات التاريخية معناها وقفنا عند حد يجب الا نقف عنده، نحن نشجع هذه الدراسات ونطالب الجامعات ان تشجعها لكن التاريخ مستمر من جامعاتنا وجامعات العالم تدرس التاريخ القديم والحديث وعلى كل حال من مهمات هذا الكرسي ويسرفني ان يكون باسمي ان يكون معنيا بالتاريخ لأن بلدنا ولله الحمد بلد التاريخ والحضارة القديمة وبلد حتى في القديم القديم كانت طريق الحضارات من الشرق للغرب». وفي ختام الحفل تسلم سموه هدية تذكارية من الجامعة.